[268] في حقهم - عليهم السلام - بكلمات قاسية - تقدم ذكر بعضها - ولا يرون اجماعهم حجة، ويقدمون عليهم من لا يدانوهم علما وفقها وزهدا... وهذا الذي ذكرناه يغني عن التعرض لما ذكره في جواب هذا التقرير المزعوم، الا أنا نورد ذلك ونشير بالاجمال إلى فساده.

قوله: أما الجواب على هذا الكلام فيكون على نحوين: الاول بطريق النقض، فالامامية في هذه الصورة يجب ألا يعتبروا الزيدية والكيسانية والناووسية والفطحية منحرفين، بل مهتدون، لان كلا منهم قد استقر في زاوية من هذه السفينة الكبيرة، ويكفي الاستقرار في زاوية منها للنجاة من الغرق. أقول: لقد علم مما سبق - والحمد - ان مصداق حديث السفينة ليس الا الائمة الهداة من أهل البيت عليهم السلام ومن ركب سفينتهم معتقدا عصمتهم وطهارتهم نجا من الهلاك. وبما ان الزيدية والكيسانية والناووسية وأمثالهم لا يذهبون إلى هذا الاعتقاد فانهم - كأهل السنة - متخلفون عن السفينة الناجية المنجية، وهم هالكون بلا ريب. قوله: بل ان النص على الائمة الاثني عشر يبطل على هذا أيضا، لان كل زاوية من السفينة كافية في الانجاء من أمواج البحر، ومعنى الامام هو أن اتباعه يوجب النجاة في الاخرة، فبهذا يبطل مذهب الاثني عشرية بل الامامية بأسرها. أقول: لقد ثبت من النصوص النبوية وكلمات الائمة الطاهرين وسائر الادلة والبراهين: أن مصداق الحديث هم الائمة الاثنا عشر، فكيف يضعف هذا المذهب بهذه الشبهات الواهية ؟ ومن الواضح: أنه إذا كان ركوب السفينة المنجية متوقفا على الاعتقاد بامامة الاثني عشر وعصمتهم وطهارتهم كان ركوب غير الاثني عشرية فيها من